

تفسير البحر المحيط

@ 61 @ رعيها . السير في الأرض : الذهاب . .

وهن الشيء ضعف ، ووهنه الشيء أضعفه . يكون متعدياً ولازماً . وفي الحديث : (وهنتهم حمى يثرب) والوهن الضعف . وقال زهير : .

فأصبح الحبل منها واهناً خلقاً .

القرح والقرح لغتان ، كالضعف والضعف ، والكره والكره : الفتح لغة الحجاز : وهو الجرح . قال حندج : % (وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة % .

لعل منا يانا تحولن أبؤسا .

%.)

وقال الأخفش : هما مصدران . ومن قال : الفَحَّحَ بالفتح الجرح ، وبالضم المد ، فيحتاج في ذلك إلى صحة نقل عن العرب . وأصل الكلمة الخلوص ، ومنه : ماء قراح لا كدورة فيه ، وأرض قراح خالصة الطين ، وقريحة الرجل خالصة طبعه . .

المداولة : المعاودة ، وهي المعاهدة مرة بعد مرة . يقال : داوت بينهم الشيء فتداولوه . قال : % (يرد المياه فلا يزال مداوياً % .

في الناس بين تميل وسماع .

%.)

وأدلته جعلت له دولة وتصريفاً ، والدولة بالضم المصدر ، وبالفتح الفعلة الواحدة ، فلذلك يقال : في دولة فلان ، لأنها مرة في الدهر . والدور والدول متقاربان ، لكن الدور أعم . فإن الدولة لا تقال إلا في الحظ الديوي . .

المحص كالفحص ، لكن الفحص يقال في إبراز الشيء عن خلال أشياء منفصلة عنه . والمحص عن إبرازه عن أشياء متصلة به . قال الخليل : التمحيص التخليص عن العيوب ، ويقال : محص الحبل إذا زال عنه بكثرة مره على اليد زبيره وأملس ، هكذا ساق الزجاج اللفظة الحبل . ورواها النقاش : محص الجمل إذا زال عنه وبره وأملس . وقال حنيف الحناتم : وقد ورد ماء اسمه طويلع ، إنك لمحص الرشاء ، بعيد المستقى ، مطل على الأعداء . المعنى : أنه لبعده يملس حبله بمر الأيدي . { وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

عَرْضُهَا * السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ * أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ } قرأ ابن عامر ونافع : سارعوا بغير واو على الاستئناف ، والباقون بالواو على العطف . لما أمروا بتقوى النار أمروا بالمبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة . وأمال الدوري في قراءة الكسائي : وسارعوا

لكسرة الراء . وقرأ أبي وعبد ا : وسابقوا والمسارة : مفاعلة . إذ الناس كل واحد منهم
ليصل قبل غيره فبينهم في ذلك مفاعلة . ألا ترى إلى قوله : { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
{ والمسارة إلى سبب المغفرة وهو الإخلاص ، قاله عثمان . أو أداء الفرائض قاله علي . أو
الإسلام قاله : ابن عباس . أو